

أَنَا بِحُورِكَ الْفَرِيق!



وَحَدَّهَاتَا تَفَرِّدَتُ بِرَاعِيهَا .. وَمَا تَفَرِّدَتْ بِهَا

خِرَافُهُ .. كَثِيرَةٌ

هَيَّأَ لَهَا .. طُقُوسَ الطَّرْحِ

وَرَدَّهَا .. عَلَى أَعْقَابِ مَرَارَتِهَا

تَجُرُّ أذْيَالَ كَيْدِهَا .. !

كَضَائِقِ اعْتَدَتْكَفَّتْ .. وَمَا حَقَدَتْ!

انْسَحَبَتِ بِرِالْاَسْحَابِ .. وَاحْتَمَيْتِ .. بِرِحْمَى صَمْتِكَ

تُهَدِّدُ هَدِينِ قَلْبِكَ الْكَاسِيحَ .. بِمَزَامِيرِ اسْتِغْفَارِي!

يَا الْمُتَسَلِّلَةَ .. كَشُّعَاعٍ وَحُشِيِّ

إِلَى أَفْوَاصِ سَعْدِي

صَمَّ خَيْنِي .. بِرِيحِ مَلَائِكَتِكَ

دَحْرَجِي النُّورَ .. عَنِّ عَيْنِ دَهْرِي الْأَعْوَرَ!

أَيُقِطِي رَجَائِي الْغَافِي .. فِي عَيْمِكَ!

اِقْرَعِي أَجْرَاسَ قَلْبِي .. بِرَنْبِي عَيْثُكَ!

خَبِّئِي جَمْرَةَ .. فِي صَدْرِ عَتَمَتِكَ!

عَيْبِي بِيْنِي فِي عَيْنَيْكَ .. دَمْعَةً

وَدَعِيْنِي أَحْنُ .. أُجْنُ

وَلَا أَكْنُ .. فِي عُرِّي عَصَا فَيْرِكَ!

يَا مَنْ أَسْتِغْفِرُكَ .. وَتَسْتِغْفِرُ بِيْنِي!

كُونِي ضَبَابِيَّ الْمُسَافِرِ .. إِلَيَّ سَحَابِيَّكَ الْمَطِيرِ

كُونِي.. قُوتَ حُلُمِي الْعَاصِفِ

قُطُوفَ شِتَائِي

لِيَطُوفَ .. بَيْنَا الدُّوَارُ

... ؟!؟ ...

مِنْ خَلْفِ أَسْوَارِ الضَّاحِيَةِ

تُطِلُّنِي .. بِحَيَاءِ ضَحِيَّةٍ!؟!

إِلَامَ تَقَدِّسُنِي خَطِيئَتِي؟

إِلَامَ تُوَلِّهُنِي حَمَاقَتِي؟

أَنَا بِحُرُوكِ الْعَرِيقِ

مُفْرَغٍ فِي كَفِّ يَدَيْكَ

لِمَ تَتَّهَكِّمُنِي أَمْوَاهُكَ؟

لِمَ تُذِلُّنِي أَمْوَاجُكَ؟

وَلِمَ تُعَمِّدِينِي.. بِنَارِ الْحِرْمَانِ؟

إِلَامَ تَنْخَلِّينَ مَائِي الْمَنْقُوعَ

فِي جَمْرِ الْوَسْمِ؟

من ديواني الشعري الرابع (أُدَمُوزُكُ وَتَتَعَشْتَرِينَ)